الصحافة النسائية في اللغة الأردية
دراسة تأريخية

Female Journalism in Urdu: A Historical Study

د. رهام عبدالله نصر سلامة (*)

مستخلص

للصحافة دورٌ كبيرٌ في بناء المجتمعات؛ نظرًا لكونها المرأة التي تعكس الأحداث والمجريات التي يشهدها العالم بشكل يومي، ومن ثم مساهمتها في البناء المعرفي لتلك المجتمعات في مختلف المجالات، وكشف الحقائق وحماية المصالح العامة، وصنع القرارات، وتصحيح المسارات، وبناء الوعي والفكر، ودعم القضايا المختلفة. تتعدد أنواع الصحف ومجالاتها، ولعل أبرزها "الصحافة النسائية"، والتي يقصد بها الصحافة المتخصصة في القضايا التي تهم المرأة، أو القضايا التي تصدر عنهن، أو تلك التي تستهدف توعية النساء في مختلف المجالات سواء الدينية أو العلمية أو الأدبية أو الاجتماعية. صدرت أول مجلة نسائية في العالم في لندن عام ١٦٩٣م، بعنوان: "The Ladies Mercury"، ثم تبعتها العديد من الصحف والمجلات المشابهة، منها مجلة "بهارتي"، والتي تعد أول المجلات النسائية في شبه القارة الهندوباكستانية، حيث صدرت عام ١٨٧٧م، كعلامة على تطور الأدب البنغالي. ومن هذا النطاق الجغرافي "شبه القارة الهندوباكستانية"، جاء موضوع هذا البحث، ليسلط الضوء على الصحافة النسائية الأردية،

(*) أستاذ مساعد اللغة الأردية وآدابها، قسم اللغة الأردية، كلية الدراسات الإنسانية (القاهرة) – جامعة الأزهر.

والتي كان لها دور كبير ومؤثر في تقدم المجتمع والفئات المستهدفة من قبلها. يبدأ البحث بمقدمة تتحدث بشكل عام عن موضوع البحث، يتبعها ثلاثة مباحث، يُسَلَّط فيها الضوء على تاريخ نشأة الصحافة الأردية بشكل عام ودورها في حرب الاستقلال، وتاريخ نشأة النسائية الأردية بشكل خاص، وأهدافها، وأبرز نماذجها، وأهم موضوعاتها المنشورة في مختلف صورها سواء كانت صحف أو مجلات. ثم خاتمة بأبرز النتائج والتوصيات.

Abstract

Journalism plays a pivotal role in community building as it reflects the worldwide daily events and developments. It further contributes to knowledge building in communities across various fields, reveals realities, protects public interests, ensures governance, corrects pathways, builds awareness and intellect, and supports various issues. Journalism covers various fields and forms, most notably *female journalism*; namely journalism with particular interest in women's and women-related as well as in female awareness of religious, scientific, literary, and/or social causes. *The Ladies Mercury*, the first ever published women magazine, appeared in London in 1693, followed by many similar newspapers and magazines, including *Bharti* - the first women magazine in the Indian Subcontinent. Issued in 1877, *Bharti* reflected the development of Bengali literature. With reference to the Indian Subcontinent, this research paper sheds light on the Urdu female journalism, which played an important and influential role in the development of the society and the target groups. The research paper starts with an introduction to the research problem, followed by three key sections that highlight the history of Urdu journalism and its role in the *War of Independence*, in general; the history of Urdu female journalism, in particular; and its goals, key models, and most prominent subjects as published by newspapers or magazines. The research paper concluded with key findings and recommendations.

مقدمة

الصحافة لها دور مؤثِّر وحيوي في البناء المعرفي والثقافي والتوعوي في المجتمعات؛ لكونها مرآةً تعكسُ الأحداثَ التي تجري في العالم ومراقِبًا يتابع الأفراد والمؤسسات على أفعالهم، لِما لها من أثرٍ كبيرٍ فيما تنشره من مقالات وتحقيقات وغيرهما.

تساعد الصحافة في كشف كثير من الحقائق وحماية المصلحة العامة، وقد تُسهم أحيانًا في صُنع القرارات المستنيرة، وتزوِّد الجمهور بمعلومات دقيقة في الوقت المناسب، ما يجعل الأفراد على مشهد من الأحداث والتطورات التي تؤثّر في حياتهم ويُمكِّنُهم من اتخاذ قرارات مدروسة، كما تعمل الصحافة كمراقب على التنفيذيينَ بكشف الفساد وسوء الإدارة والممارسات الخاطئة داخل المؤسسات، حتى أطلق البعضُ عليها السلطة الرابعة، في إشارة إلى أهمية الدور الذي تقوم به الصحافة في حياة المجتمعات المحلية والدولية[١].

كما أن للصحافة دورًا توعويًّا مهمًّا في دعم القضايا والدعوة إلى التغيير الاجتماعي، وكان هذا الجانب من الصحافة حاسمًا في حركات حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتغييرات الاجتماعية الأخرى المهمة، وعلى رأسها دعم المرأة وتمكينها، حيث تَكمُنُ القوةُ الضِّمنيةُ للصحافة في قدرتها على جذب الانتباه إلى القضايا التي قد تظل غير ملاحَظة بدونها، بالتركيز على الأحداث والمجريات التي لها تأثير في حياة الأفراد والمجتمعات، كما أن الصحافة تُعزِّز الوعي العام على المستويين الجمهور والتنفيذيين.

وكانت الصحافة في وقت من الأوقات الوسيلة الكبرى للوقوف على المشهدين المحلي والعالمي، بجانب كونها وسيلة للبناء المعرفي في مختلف المجالات، ولهذا حرص «السير سيد أحمد خان» على تأسيس مجلة «تهذيب الأخلاق»؛ حتى تكون مصدرًا وثيقًا ومعتمدًا لنشر الوعي المعرفي والثقافي والتوعوي في المجتمع بمختلف أفراده وأماكنه. وأولى «السير سيد» عنايةً كبيرةً بالمرأة في مختلف أمور حياتها. [٢]

وقد بدأ الاهتمام بالمرأة ودورها في الصحف من خلال ما يُعرَف باسم «الصحافة النسائية»، والمقصود بالصحافة النسائية الكتابة الصحافية أو الصحافة المتخصصة التي تستهدف توعية النساء على مختلف المستويات الدينية والعلمية والتوعوية والاجتماعية والسياسية وتنمية الحس الأدبي والفني لديهن.

كانت أول مجلة نسائية في العالم "The Ladies' Mercury" وانطلقت في عام ١٦٩٣ في لندن، إنجلترا[٣]، بواسطة جون دونتون. كانت هذه المجلة ملحقًا لصحيفة دونتون "The

"Athenian Mercury وصُمِّمت خصيصًا لمعالجة اهتمامات النساء وشواغلهن، حيث كانت تجيب على أسئلتهن حول الحب والزواج وغيرها من الأمور المنزلية. وفي أواخر القرن ال١٩ شقت الصحافة النسائية طريقها إلى شبه القارة الهندية الباكستانية فكانت «بهارتي» أول مجلة نسائية عام ١٨٧٧[٤] التي كانت علامة بارزة في تطور الأدب البنغالي وصعود الكاتبات والمحررات البارزات. تولت سوورناكوماري ديبي مسؤولية تحريرها وجعلتها أول مجلة شهرية بنغالية منظمة وذات انتشار واسع واعتراف كبير. وفي مصر ظهرت أول مجلة نسائية سنة ١٨٩٢ وتسمى «الفتاة»[٥] وكانت ترأسها هند نوفل[٦]. كانت المجلة تهدف إلى تعزيز حقوق المرأة ومناقشة القضايا الاجتماعية والثقافية التي تهم النساء، وتُعَد «الفتاة» علامة بارزة في تاريخ الصحافة النسائية العربية ومصدر إلهام للعديد من النساء في تلك الفترة.

فقد كانت الصحافة النسائية من الأدوات المهمة في بناء الوعي المعرفي والثقافي والتوعوي بكل ما يتعلق بحقوق المرأة وواجباتها تُجاه أُسْرتها وبلدها؛ فقد أسهمت النساء الصحافيات في توثيق الأحداث من منظور مختلف وإبراز القضايا التي تؤثر بشكل خاص على النساء في مختلف أنحاء العالم، عن طريق مقالاتهن وتقاريرهن، ساعدت الصحافة النسائية في كسر الحواجز التقليدية وتعزيز دور المرأة في المجتمع والسياسة.

جاءت فكرة هذا البحث لتأصيل «تاريخ الصحافة الأردية وخاصة النسائية»؛ والتعرف على نشأة هذه الصحافة وتطورها، ودورها وأهم الموضوعات التي تناولتها، وأثرها في المجتمع؛ لأن للصحافة دورًا بارزًا في حياة الشعوب، وخاصة النساء.

يعتمد البحث على المنهج التأريخي؛ لذا استعانت الباحثة بمصادر متنوعة ومراجع تؤرخ للصحافة النسائية باللغة الأردية، وقد ورد ذكرها تفصيلًا في ثبت المصادر والمراجع مردفًا بالبحث.

وجاء البحث في مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، ضمت أهم النتائج التي توصَّل إليها البحث، على النحو التالي:

المبحث الأول: الصحافة الأردية، نبذة تأريخية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الأردية وأدوارها

المطلب الثاني: دور الصحافة الأردية في حرب الاستقلال وتناول أحداث تقسيم شبه القارة

المبحث الثاني: الصحافة النسائية الأردية، نشأتها وأهدافها

المطلب الأول: الصحافة النسائية، نشأتها وأهدافها.

المطلب الثاني: أبرز المجلات الرائدة، وأهم موضوعاتها.

المبحث الثالث: الصحف والمجلات النسائية الأردية في باكستان

المبحث الأول: الصحافة الأردية، نبذة تأريخية

المطلب الأول: نشأة الصحافة الأردية وأدوارها

المرحلة الأولى: الصحف الأسبوعية الأردية

هناك عدة أقوال متضاربة حول بدايات الصحافة الأسبوعية الأردية. يعتقد البعض أن مولوي مُحَمَّد باقر دهلوي هو المؤسس الأول للصحافة الأردية. فقد كانت جريدته الأسبوعية «دہلی اخبار» أول صحيفة لشمال الهند والصحيفة الثانية لشبه القارة الهندية[٧] والتي كانت تُنشر من دهلي في الفترة من ١٨٣٦ إلى ١٨٥٧.[٨] وفي عام ١٨٤٠ تم تغيير اسمها إلى «دہلی اردو أخبار». وهناك من يرى أن «آگره اخبار» هي أول صحيفة أردية، وقد تأسست في مدينة أكبر آباد عام ١٨٦٩ من قبل خواجة يوسف علي[٩]. كما تشير بعض المصادر أن صحيفة «فوجی اخبار» كانت أول صحيفة أردية أسسها المجاهد وشهيد الحرية السلطان تيبو[١٠] في الهند عام ١٧٩٤ والذي أصدر أمرًا بإنشاء مطبعة حكومية تُطبع بالحروف العربية. صدرت هذه الصحيفة تحت رعاية الملكية وإشراف الحكومة وكانت أول صحيفة باللغة الأردية، على الرغم من أنها لم تكن متاحة للعامة، بل كانت تُوزع فقط بين ضباط الجيش الملكي

وجنوده. كان ذلك في فترة كانت فيها اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية للحكومة، وكانت الأردية في مراحلها الأولية. لكن رؤية تيبو سلطان الشهيد البعيدة أدركت أن المستقبل سيكون للغة الأردية.

كانت هذه الصحيفة العسكرية تُنشر أسبوعيًّا وتحتوي على أخبار تحركات الجيش، وتعيينات وتبادلات الضباط، كما كانت تُنشر فيها الأوامر المتعلقة بالجيش، واستمرت صدورها بانتظام لمدة خمس سنوات. بعد استشهاد تيبو سلطان، قام الإنجليز بمصادرة المطبعة وجميع ملفات الصحيفة العسكرية وأضرموا فيها النار.

وقد أجمعت معظم آراء مؤرخي الأدب أن «جام جہاں نما» كانت أول صحيفة أسبوعية شعبية باللغة الأردية في شبه القارة الهندية والتي كان ناشرها هاريهاردت ومحررها سدا سُكھ لال من كلكتا في ٢٧ مارس ١٨٢٣ واستمرت حتى عام ١٨٢٤، ثم عادت مرة أخرى في عام ١٨٢٥. ونظرًا لشعبية هذه الصحيفة والحماس الذي أثارته مقالاتها، أعد رئيس السكرتارية البريطانية في ذلك الوقت، ويليام ورلدوث بيلي، ملفًا سريًّا يحتوي على توجيهات للسيطرة والرقابة على «جام جہاں نما». وبسبب «جام جہاں نما»، تم تنفيذ أول قانون للطباعة في عام ١٨٢٣.

المرحلة الثانية: الصحف اليومية الأردية

وفقًا للكاتب والباحث الصحفي عبد السلام خورشيد، بعد عام ١٨٥٧ بدأت مرحلة الصحف اليومية الأردية. كانت أول صحيفة يومية باللغة الأردية هي «اردو گائيڈ" التي بدأها مولوي قدير الدين أحمد خان في كلكتا عام ١٨٥٨. بعد ذلك، بدأت الصحيفة اليومية الثانية باللغة الأردية في عام ١٨٧٥ في لاهور تحت اسم «روزنامہ پنجاب". في نفس الفترة، بدأت صحيفة أخرى من لاهور باسم «رہبر ہند".

الصحافة الأردية في جنوب الهند

كتب الدكتور مُحَمَّد أفضل الدين إقبال في «الصحافة الأردية في جنوب الهند» أنه قبل عام ١٨٥٧ كانت هناك أكثر من عشر مطابع قد أُنشئت في مدينة مدراس، التي تعرف الآن باسم

«تشنائي»، رغم أن الطباعة الحجرية بدأت في مدراس بعد مدينة كلكتا، لكنها بدأت هنا قبل المراكز الشمالية في الهند مثل دلهي ولكناؤ؛ لذا لا يمكن تجاهل إمكانية أن تكون أول صحيفة أوردية قد نشرت من مدراس، رغم عدم وجود دليل مؤكد على ذلك، ومع ذلك، عند النظر بعناية إلى تأسيس شركة الهند الشرقية البريطانية في مدراس والظروف الناتجة عن ذلك، نجد أن البيئة الملائمة لنشر صحيفة أردية كانت موجودة بالفعل قبل عام ١٨٤١.

المطلب الثاني: دور الصحافة الأردية في حرب الاستقلال وتناول أحداث تقسيم شبه القارة

منذ أول ظهور لها، كان للصحافة الأردية أثرٌ محوريٌّ في تشكيل الوعي عند المجتمع الهندي (حين ذاك) في المجالات كافة؛ والوعي المجتمعي والأدبي والفني والثقافي والسياسي بطبيعة الحال.

كتب الأديب جمنا داس اختر في مقالة بحثية نُشرت في «آج كل دہلی» في «عدد الصحافة الأردية»، أن دور الصحافة الأردية كان مهمًّا جدًّا في حرب الاستقلال، ومن بين الصحفيين المميزين في ذلك الوقت الذين دعموا حرب الاستقلال من خلال كتاباتهم: «مولوى مُحَمَّد باقر» الذي كان أول صحفي استشهد في حرب الاستقلال.

فقد خاض مولوي مُحَمَّد باقر – من خلال صحيفته – جهادًا بالقلم ضد الاستعمار الإنجليزي وكانت محفزًا للوحدة بين الهندوس والمسلمين. عندما أصدر مولوي مُحَمَّد باقر الصحيفة كان عمره ٥٧ عامًا. كانت هذه الصحيفة، التي كانت أول صحيفة مطبوعة باستخدام تقنية الطباعة الحجرية الأردية، تعد واحدة من عجائب زمانها. كانت هذه الصحيفة ممتعة وجذابة، حيث نُشرت فيها أعمال شعرية لشخصيات مثل شيخ إبراهيم ذوق، وبهادر شاه ظفر، وميرزا غالب، وحافظ غلام سول، وميرزا مُحَمَّد علي بخت مرزا، وحيدر شكو، وميرزا نور الدين، كما تضمنت أخبار المناقشات والجدال الأدبي بين الشاعرين ذوق وغالب. وكان الحث على تحرير شبه القارة من الاستعمار البريطاني هو الغاية الأساسية لهذه الصحيفة.

استطاع مولوي مُحَمَّد باقر تغطية أحداث ثورة عام ١٨٥٧ منذ يومها الأول، وكانت تقاريره في الواقع عبارة عن روايات شهود عيان. نشرت إحدى تلك التقارير في ١٧ مايو ١٨٥٧.

اعتبر الحكام الإنجليز ثورة الهند بأنها تمرد، ونشروا إعلانًا مهينًا علقوه على أبواب جامع مسجد دهلي وفي العديد من الأماكن البارزة. نشر مولوي باقر هذا الإعلان في صحيفته، حيث استخدمت فيه كلمات مهينة عن الإسلام والمسلمين. رد مولوي مُحَمَّد باقر على هذا الإعلان برد قوي، ما جعله في أعين الحكام الإنجليز خصمًا لا يطاق. نشر مولوي مُحَمَّد باقر أيضًا مقالات تحت أسماء مستعارة رفعت معنويات الهنود وأثارت حيرة الإنجليز.

اعتُقِل مولوي مُحَمَّد باقر في سبتمبر ١٨٥٧ وقدم أمام رئيس قسم المخابرات البريطانية الكابتن هودسون، وأُعدِم بأمر منه في ١٦ سبتمبر ١٨٥٧ أمام باب دهلي الخارجي بالقرب من بوابة خوني، حيث أطلقوا عليه قذيفة مدفع. عندما كان مولوي مُحَمَّد باقر على وشك تنفيذ حكم الإعدام، ذهب ابنه مُحَمَّد حسين آزاد، متخفيًا، ليلقي نظرة أخيرة على والده الذي كان يؤدي الصلاة في ذلك الوقت. التقت أعينهما، ورفع مولوي مُحَمَّد باقر يديه بالدعاء إشارة على أنه قد تم اللقاء الأخير وأن ابنه يمكنه المغادرة. بعد فترة وجيزة، تم إطلاق النار على مولوي مُحَمَّد باقر البالغ من العمر ٧٧ عامًا، ليصبح أول صحفي باللغة الأردية يلقى حتفه في سبيل قضيته.

وكان ابنه مولوى مُحَمَّد حسين آزاد أيضًا صحفيًّا وتم اعتقاله من قِبَل البريطانيين بمكافأة قدرها ٥٠٠ روبية، كما تضمنت القائمة رؤساء تحرير مثل: «مولوى جميل الدين» من «صادق الأخبار»، و«منشي نول كشور» من «عودها أخبار»، و«مكند لال» مدير «تاريخ بغاوت هند»، و«إيودهيا برشاد» من «خير خدا خلق»، و«سيد ظهير الدين طور» من «جلوة طور مريته»، «ومولانا مُحَمَّد إسماعيل عليكرهي» عضو في «الجمعية العلمية» في عليكره، و«مُحَمَّد شريف» رئيس تحرير «منشور مُحَمَّدي»، و«مُحَمَّد حسرت موہاني» مدير «أردو معلى»، و«مولوي أحمد حسن شوكت» من «خانه خم حند»، و«منشي محبوب عالم» من «ميربنجاب»، و«سردار أمر سنغ» من «أردو معلى»، و«مولانا آزاد»، و«مُحَمَّد علي جوہر»، و«مولانا ظفر علي خان»، و«سيد حبيب»، و«سوامي بركاش آناند»، و«بندت ميلارام وفا»، و«مولانا أمير أحمد أمان» (رئيس ترجمان صحت)، و«لاله راج بت راي»، و«بانكي ديال شرما»، و«مهاش كرشن»، و«فيريندر» و «نريندر»، و«شورش كشميري» من «تشاتان»،

و«مولانا إمداد صبري»، و«منشي جوبي ناث أمر»، و«رام لال» (محرر روزنامة هند)، و«عبد الرزاق مليح آبادي»، و«صوفي أنبا برشاد»، و«بلال أحمد زبيري»، و«بندت بانكي ديال شارما»، و«مهاش كرشن»، و«فيريندر» و«نريندر» وضمنوا مواهبهم الصحفية لدعم حركة الاستقلال، وتحملوا كل أنواع الصعاب من أجل ذلك. فلا يمكن القول بأن تاريخ الاستقلال كتب بدون تضحياتهم و دمائهم.

- الصحف باللغة الأردية إبّان تقسيم شبه القارة

وفقًا لمقالة كتبها ميرنال تشاترجي (MediaHive) في وقت تقسيم الهند، تم نشر إجمالي ٤١٥ صحيفة باللغة الأردية بما في ذلك المجلات اليومية والأسبوعية والشهرية، بعد التقسيم بقي ٣٤٥ منها في الهند. هاجر أصحاب ومحررو ٧٠ صحيفة إلى باكستان. وفقًا لتقرير RNI في عام ١٩٥٧، كان هناك في ذلك الوقت ٥١٣ صحيفة باللغة الأردية بإجمالي توزيع يصل إلى ٧,٨٤ ألف.

بعد الاستقلال، ظهرت العديد من الصحف الجديدة إلى الوجود، بما في ذلك «دوات»، و«ناي دنيا»، و«سياست»، و«منصف» اليومية، و«التزام» اليومية، و«آزاد هند اليومية»، و«هندسمشار»، و«أخبار المشرق»، و«أبشر». ومن الجدير بالذكر «أكاس»، و«انقلاب»، و«أردو تايمز»، و«سالار»، و«ناشيونال فويس». ديلي ريبار ديكان هي أقدم صحيفة تم نشرها باسم ريبار ديكان قبل التقسيم. بعض الصحف والمجلات الأردية الأخرى بعد الاستقلال هي أورانجاباد تايمز، ديلي أفتاب (سريناجار)، ديلي روشني (سرينجار)، إمروز هند (باتنا)، ساهيل (بنغالور)، وادي كي أواز (جامو وكشمير)، لاشكار (لكناو)، هندوستان إكسبريس (دلهي)، هامارا سماج دلهي، ثورة الهند دلهي، الصحافة (ديلي)، كشمير تايمز، الاتصال الوطني، الخبر الحديث (دلهي، مرد آباد)، أوساف (باكستان)، واري مودرن دلهي، جواه (حيدر أباد) ومن الجدير بالذكر أن ساز ديكان (حيدر أباد) وسادايا الحسيني (حيدر أباد) ومسلم (مدراس). وفقًا لعليم سابا نافيدي، بعد الاستقلال عام ١٩٤٧، صدرت العديد من الصحف والمجلات من مدراس، لكن في ذلك الوقت كانت «مسلم» هي الصحيفة الأردية

الوحيدة التي كان رئيس تحريرها مُحَمَّد عظمة الله. هذه الصحيفة تقترب من إكمال قرنها. علاوة على ذلك، تصدر مجلة «نور زومب» الشهرية في مكتب التحرير الخاص به.

كانت الصحف في تلك الفترة معنية بنشر ما يهم المجتمع بمختلف أفراده وتوضح همومه ومشاغله، وتقدم حلولا لمشاكله نابعة من الواقع المعيش.

أما عن الصحف المتخصصة بالمرأة في مختلف مجالات حياتها، فهذا هو حديث المبحث التالي.

المبحث الثاني: الصحافة النسائية الأردية، نشأتها وأهدافها

الصحافة النسائية هي الكتابة الصحافية أو الصحافة المتخصصة التي تستهدف توعية النساء على مختلف المستويات الدينية والعلمية والتوعوية والاجتماعية والسياسية وتنمية الحس الأدبي والفني لديهن.

وقد خرجت من أرجاء شبه القارة الهندية الباكستانية صحف ومجلات متعددة موجهة خصيصًا للسيدات، وكذلك المحتوى من صنع النساء، وكانت هذه المجلات نوعين:

- المجلات التي يرأس فريق تحريرها رجال رغم موضوعاتها النسائية.
- المجلات التي يرأس فريق تحريرها سيدات.

والمستهدف من كلتيهما هو المرأة وما يتعلق بها من شؤون واهتمامات ورؤًى.

المطلب الأول: الصحافة النسائية، نشأتها وأهدافها

يعود تاريخ الصحافة النسائية إلى ٥ من مارس ١٨٨٤م حيث أصدرت بعض الجماعات التبشيرية أول مجلة في الهند، وكانت تُكتب بالأردية والهندية عُرِفَت باسم «رفيق نسواں» وكان غرضها توعوي وتثقيفي.

وفي شهر أغسطس من عام ١٨٨٤ أصدر السيد أحمد دہلوی مجلة «أخبار النسا» وكانت نصف شهرية، وقد واجهت هجومًا كبيرًا في بداية صدورها، ولكن سرعان ما سار على نهجه أناس آخرون وظهرت عدة مجلات نسائية أخرى في عالم الصحافة مثل «شريف بی بی» عام ١٨٩٣ من لاہور و«معلم نسوان» من مدينة حيدر آباد عام ١٨٩٤م و«تہذیب نسوان»

من لكهنو عام ١٨٩٨م و«برده عصمت» عام ١٩٠٠م من لكهنو وفي ١٩٠٢م «شمس النهار» من دهلى.

وكان الهدف من هذه المجلات هو توعية النساء وتوسعه آفاقهن وحثهن على التعليم وإعداد المجتمع لتقبل مشاركة النساء في الحياة العملية. وعلى الرغم من موقفهن التقدمي بشأن حقوق المرأة، لكن هذه المجلات غالبًا ما صورت المرأة المثالية كزوجة ماهرة وأم حنونة، متعلمة (في البدايات) ولكن مكرسة بالكامل للحياة المنزلية.

لم يكن الهدف من التعليم إعداد النساء لِمِهَن خارج المنزل، باستثناء التدريس، بل لتعزيز أدوارهن داخل الأسرة؛ فمن منظور حديث يظهر هذا النموذج المثالي أنه ساهم في استمرار خضوع المرأة داخل الهيكل الأسري الأبوي، ومع ذلك كانت هذه المجلات –في سياقها التاريخي– جهودًا رائدة وسعت أدوار ووعي النساء في وقت كانت فيه الحدود الاجتماعية لهن محدودة بشدة، فقد كان للصحافة النسائية أثرٌ محوريٌّ في تمهيد الطريق للمشاركة النسائية الحقيقية على أرض الواقع، وكانت تهذيب نسوان وخاتون و عصمت أبرز تلك الصحف.

وفيما يلي بعض التفاصيل عن أكثر المجلات تأثيرا والموضوعات التي تناولتها.

المطلب الثاني: أبرز المجلات الرائدة، وأهم موضوعاتها:

(**تهذيب نسوان، خاتون، عصمت**)

تهذيب نسوان:

وتُعَدُّ صحيفة «تهذيب نسوان» التي تأسست في لاهور عام ١٨٩٨ أول مجلة نسائية باللغة الأردية في الهند تحقق النجاح والانتشار الواسع؛ فقد انطلقت «تهذيب نسوان» بواسطة السيد ممتاز علي وزوجته مُحَمَّدي بيغام في عام ١٨٩٨، حيث جاء ممتاز علي من عائلة لها تقاليد في التعلم الديني، واستغل مهاراته في المناظرة للدفاع عن حقوق المرأة ضمن القانون الإسلامي. في عمله «حقوق النساء»،

تہذیب النسوان

1907

شدد على أن مكانة المرأة في القانون الإسلامي كانت نظريًّا أعلى بكثير من وضعها الفعلي في ذلك الوقت، وعزا هذا التفاوت إلى الالتزام بالعادات الخاطئة بدلاً من التعاليم الدينية. جادل بأن النساء، بوصفهن أرواحًا متساوية أمام الله، لا ينبغي أن يُحفظن في الجهل والعزلة؛ لأن ذلك يتعارض مع المجتمع الديناميكي والعادل الذي بشّر به النبي.

لتنفيذ التغيير، أطلق ممتاز علي ومُحَمَّدي بيغام «تہذیب نسواں» لتوصيل رسالة مستنيرة للنساء حول حقوقهن في الشريعة، كانت المجلة تهدف إلى توفير مواد قراءة مفيدة للنساء المسلمات المحترمات، اللواتي كن يتلقين تعليمًا منزليًّا بسبب الأعراف الاجتماعية. تناولت «تہذیب نسواں» مواضيع متنوعة، بما في ذلك التعليم، إدارة المنزل، تربية الأطفال، الصحة، التغذية، وآداب السلوك. سعت المجلة إلى جعل النساء زوجات أفضل، أمهات، مدبرات منازل، ومسلمات تقيات، على أمل تغيير مواقف الرجال تجاه النساء كذلك.

أثَّرَت مُحَمَّدي بيغام، التي كانت شخصية قوية ومتعلمة، تأثيرًا كبيرًا، بوصفها رئيسة تحرير «ت٥ذيب نسواں» وألَّفَت مُحَمَّدي بيغام عدة روايات، وكتاب طبخ، ودليل إدارة المنزل، وكتب آداب السلوك. في ظل رئاستها، هدفت «تہذیب نسواں» إلى الوصول إلى النساء اللواتي يلتزمن بالحجاب في المنزل، وتقديم نصائح عملية وتوسيع آفاقهن. تناولت المجلة قضايا مثل إصلاح العادات وتبسيطها، والإنفاق المفرط على الطقوس والمهر والزينة، وحقوق النساء في الدين الإسلامي.

كما عملت «تہذیب نسواں» كصحيفة، حيث حملت أخبارًا، وإعلانات عن اجتماعات النساء، وجمع التبرعات للمدارس، وملخصات خطب ألقتها النساء في المنظمات النسائية، وقد ساعدت الطبعة الأسبوعية في إشراك القراء –عن طريق– الرسائل إلى المحرر، حيث ناقشت مواضيع مثل أهمية تعلم الإنجليزية للفتيات، مع زيادة تعليم النساء ونشاطاتهن خارج المنزل، وتطور أسلوب المجلة ومفرداتها لتعكس هذه التغييرات.

في السنوات اللاحقة، أبلغت «تہذیب نسواں» عن المشهد السياسي المعاصر، بما في ذلك الحرب العالمية الأولى، وحركات عدم التعاون، والسواديشي، حيث بدأت النساء بالمشاركة في

جمع الأموال لأغراض سياسية، وظهرت مقالات من شخصيات بارزة مثل نظر سجاد حيدر تشجع على دعم السواديشي والإغاثة التركية، ونشرت المجلة أيضًا حسابات سفر، ووصفًا لرحلة الحج، ونقدًا أدبيًّا، ومساهمات من نساء شابات يَطعَنَّ في الحجاب، وتعدُّد الزوجات، والطلاق الأحادي.

نجحت «تہذیب نسواں» في تلبية حاجة اجتماعية، حيث عبَّرت عن رغبة في إصلاح العادات، والممارسات الدينية، وإدارة المنازل، رغم أن المجلة ركزت على الحياة المنزلية، لكن دفاعها عن تعليم النساء وتوسيع آفاقهن كان تقدميًّا في ذلك الوقت. كانت الشراكة بين ممتاز علي ومُحَمَّدي بيغام، التي استندت إلى وجهات نظر متساوية واحترام متبادل، عاملًا حاسمًا في تعزيز هذه الأفكار والمساهمة في تطور دور النساء في المجتمع.

خاتون:

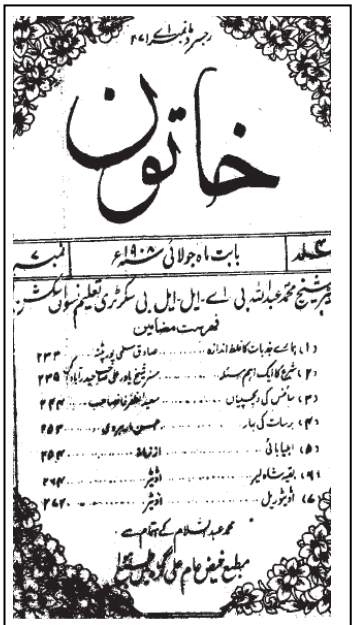
خاتون

بابت ماہ جولائی ۱۹۰۸ء

فہرست مضامین

A title page of "Khatun," 1908

في بداية القرن العشرين، كان الشيخ عبد الله من عليكرة (١٨٧٤–١٩٦٥) وزوجته وحيد جهان بيغم (١٨٨٦–١٩٣٩) من بين الأزواج الذين نشطوا في حركة تعليم النساء وأسسوا مجلة للنساء. كان الشيخ عبد الله مسلمًا متحولًا حضر كلية عليكرة، وأسس ممارسة قانونية في تلك البلدة، وتزوج من أخت متعلمة لأحد زملائه. في عام ١٩٠٤، أسس الزوجان مجلة «خاتون» الشهرية بالأردية، كجزء من قسم تعليم النساء في المؤتمر التعليمي الإسلامي لكل الهند. كان الشيخ عبد الله أمين القسم التعليمي، وكان الهدف الرئيس للمجلة هو الدعوة لإنشاء مدارس للفتيات، وخاصة مشروع الزوجين عبد الله لتأسيس مدرسة للفتيات في عليكرة.

أسس الزوجان مدرسة عليكرة للفتيات في عام ١٩٠٦، وبحلول عام ١٩١٤ جمعا المال وبنيا نزلًا لتحويل المدرسة المحلية إلى مدرسة داخلية تستقبل طالبات من منطقة أوسع. كرست وحيد جهان بيغم جهودها لإدارة المدرسة والإشراف على النزل. على الرغم من التحديات الأولية، توسعت المدرسة لاحقًا لتصبح كلية النساء بجامعة عليكرة الإسلامية.

تعد «خاتون» وثيقة مهمة في تاريخ تعليم النساء المسلمات؛ فقد شجع الشيخ عبد الله قُرّاءه على تأسيس جمعيات محلية لجمع التبرعات وبدء مدارس للفتيات، وكان يسجل حملات جمع التبرعات وخطبه وتقاريره في الاجتماعات السنوية للمؤتمر التعليمي الإسلامي، وفي إحدى الافتتاحيات المثيرة للاهتمام، والتي كانت في صورة حوار بينه وبين مؤيد للتعليم (حامي)، طرح الشيخ سؤالًا مثيرًا حول دعم التعليم النسائي الفعلي بالمقارنة مع عدم معارضته فقط.

كما قدمت وحيد جهان بيغم خطبًا بين الحين والآخر أو كتبت عن إدارة المدرسة. في إحدى خطبها في اجتماع للنساء المسلمات لدعم تعليم الفتيات، أشارت إلى أن النساء في تركيا ومصر كن يتعلمن ويعقدن الاجتماعات، مما كان له تأثير إيجابي على مجتمعاتهن، وأكدت أن الله يأمر كلًّا من الرجال والنساء بالتعليم، وأنه يجب التخلص من الأفكار غير المفيدة التي تجعل النساء غير المتعلمات يعتقدن أن الاحترام يقتصر على جدران منازلهن فقط.

احتوت «خاتون» أيضًا على نقاشات واسعة حول القضايا التعليمية، المناهج الدراسية، إيجابيات وسلبيات تعليم اللغة الإنجليزية للنساء، الحاجة إلى تحسين الكتب الدراسية، الحاجة للهواء النقي والتمارين للطالبات (وراء الجدران العالية للحفاظ على الحجاب)، تقارير عن اجتماعات جمعيات النساء ولجان المدارس، وخطب ألقتها النساء، بما في ذلك بيغم بوبال، الراعية الرئيسة لمدرسة عليكرة للفتيات، وقد ذكرت «خاتون» عند تقريرها عن خطاب بيغم في الحفل الافتتاحي لمبنى النزل في عام ١٩١٤، أن أبواب القاعة كانت عالقة عندما حاولت فتحها، ما دفعها للتعليق على أن هذا يرمز إلى العقبات التي لا تزال تواجه تعليم الفتيات المسلمات.

ظهرت آراء النساء حول التعليم في صفحات المجلة، لكن «خاتون» كانت موجهة بشكل رئيس إلى أعضاء ورعاة المؤتمر التعليمي الإسلامي، أي النخبة المتعلمة من المجتمع المسلم، ومعظمهم من الرجال. كتب الشيخ عبد الله بوضوح وبشكل مقنع بالأردية، دون تقديم تنازلات كبيرة لأسلوب مبسط للوصول إلى القراء الجدد. كان استثناء واحد لهذا الملاحظة هو مقال رائع بلغة عامية من كاتبة من دلهي، الذي كان في تناقض ملحوظ مع معظم المقالات التعليمية الأخرى في المجلة.

كان الهدف من «خاتون» هو تعزيز تعليم النساء، وترك تقديم معلومات منزلية مفيدة، ونصائح حول تربية الأطفال، ونماذج التطريز للمجلات الأخرى الأقرب إلى نمط «تهذيب نسوان». حققت «خاتون» هدفها، ولكن في عام ١٩١٤، ومع افتتاح المدرسة الداخلية، كان لدى الزوجين عبد الله الكثير للقيام به لإدارة المدرسة الداخلية، وبالتالي توقفت «خاتون» عن النشر.

عصمت:

عصمت، التي أُسِّسَت في دلهي عام ١٩٠٨ على يد رشيد الخيري، تُعَد واحدة من المجلات النسائية الباكرة والمهمة في الأدب الأردي. رشيد الخيري، المعروف بلقب «مُصَوِّر الحزن»، كان روائيًّا أرديًّا غزير الإنتاج، اشتهر بقصصه الميلودرامية عن حياة النساء المظلومات. أعماله الروائية موّلت إنشاء مجلة «عصمت»، التي هدفت إلى تشجيع الكتابة الإبداعية بين النساء مع الترويج للتعليم والكرامة المفضلة لدى المصلحين الاجتماعيين في ذلك الوقت، وقد تضمنت المجلة كتابات لكل من الرجال والنساء، وركّزت على المواضيع العلمية والتعليمية والأدبية دون التطرق إلى السياسة.

A cover of "Ismat", February 1938

روايات الخيري، مثل «حياة الصالحة»، تصور بطلات متعلمات، لكن خاضعات، يعانين من الاضطهاد، ما يعكس نظرته التقليدية للنساء. عصمت، التي تعني الطهارة أو العفة، جسدت هذا المنظور، مُشددة على الحياء والشرف والاحترام للنساء، في حين كانت تعتبرهن كمواضيع لتحسين أحوالهن. بالرغم من الانتقادات لعدم تحديها للأدوار التقليدية للنساء أو سلطة الرجال، لكن عصمت حققت نجاحًا كبيرًا، حيث بلغ توزيعها ٩٠٠ نسخة بحلول عام ١٩١٢.

سعت المجلة لتجنب الاعتراضات الأخلاقية التي واجهتها المجلات النسائية الأخرى عن طريق الحفاظ على التركيز على الاحترام. هدفت إلى توعية النساء بكيفية جعل حياة أزواجهن مريحة والتعامل مع التحديات الزوجية. كان رشيد الخيري يعتقد أن الرجال يحتاجون لتغيير قلوبهم لإنهاء اضطهاد النساء، وهو ما انعكس في كتاباته التعليمية في عصمت والمجلات الأخرى.

رغم أن رشيد الخيري دعا إلى تعليم النساء وتعبيرهن عن أنفسهن في الكتابة، لكنه كان يعارض مطالبتهن بحقوقهن. كان هذا الموقف واضحًا في ردة فعله على قرار مؤتمر السيدات المسلمات عام ١٩١٨ الذي أدان تعدد الزوجات، حيث انتقد الإعلان رغم أن رواياته كشفت عن مساوئه، وقد اتسق موقف رشيد الخيري القائل بأن الرجال هم من يجب أن يكونوا المصلحين والمُحسنين للنساء مع منهجه الأدبي والتحريري.

كان لعصمت دور رائد في تشجيع الكاتبات، ما أسهم في بروز العديد من الكاتبات الأرديات البارزات في القرن العشرين. انتقلت المجلة إلى كراتشي في عام ١٩٤٧ واستمرت في نشر الأعمال المؤثرة، تاركة إرثًا دائمًا في الأدب الأردي. رغم وجهات نظرها التقليدية، يبقى تأثير عصمت على تعليم النساء والتعبير الأدبي في العالم الناطق بالأردية مهمًا.

المجلات النسائية الأردية الثلاث التي ذكرت هي مجرد أمثلة قليلة على هذا النوع من المنشورات. «تهذيب النساء» و«عصمت» كان لهما تاريخ طويل ويمكن أن يساعدا المؤرخين في فهم كيفية تغير المواقف والمعايير الاجتماعية بمرور الوقت. جميع هذه المجلات أُسِّسَت على

يد رجال، اثنان منهم كانا يدعمان مجلاتهما بشكل وثيق من قبل زوجاتهم. وقد شجعت جميع هذه المجلات تعليم النساء وهدفت إلى توفير التنوير الأكبر للنساء، ولكن كان تركيزها على تشجيع النساء على التفوق في الأدوار المنزلية بدلاً من الدفاع عن الاستقلال الشخصي.

عندما ناقشت هذه المجلات القضايا الدينية، اتبعت المبادئ النصية بدلاً من العادات أو الممارسات الشعبية، وهذا يعني غالبًا أنها قللت من شأن بعض الطقوس النسائية أو دانتها بوصفها خرافات.

عند تحديد المعايير الاجتماعية للنساء، وضعت هذه المجلات المعايير بطرق يمكن للرجال فهمها وقبولها. وقد تبعت النساء أيضًا هذه المعايير، ولكن في هذه العملية، قد يكونَّ قد فقدن بعض السيطرة على حياتهن الشخصية. مع قراءة النساء لهذه المجلات وزيادة تعليمهن، أصبحت فهمهن لما هو مقبول أو محترم تحت تأثير أكبر من وجهات نظر الرجال.

أثر هذه المجلات هو أمر معقد، على الرغم من أنها ساعدت النساء على إيجاد منصة للتعبير عن آرائهن، فإنها أيضًا عزَّزت بعض التوقعات الاجتماعية التي قد تكون قد قيدت الاستقلال الشخصي للنساء. استغرق الأمر عدة أجيال حتى ظهرت معايير جديدة، ولكن هذه المجلات المبكرة أثَّرت تأثيرًا مهمًا في منح النساء مساحة للتحدث وبدء التساؤل عن المعايير التقليدية.

المبحث الثالث: الصحف والمجلات النسائية في باكستان

يمكن تقسيم المجلات إلى عدة أنواع:

- النوع الأول: كان يصدر قبل التقسيم عام ١٩٤٧م واستمر حتى بعد التقسيم.
- النوع الثاني: كان يصدر في الهند وانتقل بكامل مقراته وأعضائه إلى باكستان بعد التقسيم مثل مجلة «عصمت».
- النوع الثالث: ظهر على خارطة الصحافة الأردية بعد التقسيم.

احتلت مدينة لاهور وكراچی الصدارة في أكثر المدن الباكستانية اهتمامًا بالفنون والثقافة والعلوم وخرجت منها عدد من الصحف والمجلات النسائية وفي الصفحات القادمة سنعطي نبذة عن هذه المجلات الصادرة في أثناء ١٩٤٧ أو بعدها.

الصحف والمجلات النسائية الأردية في باكستان:

حصرت الباحثة الصحف والمجلات النسائية الأردية التي تعرض لكل ما يتعلق بالمرأة وأمورها بشكل خاص بعد استقلال باكستان عام ١٩٤٧م معتمدة على مصدر رئيس في هذا الموضوع وهو كتاب الدكتور جميل أختر "اردو میں جرائدِ نسواں کی تاریخ آزادی کے بعد"، الذي نشرته "ساقی اربابِ ذوق" ٢٠١٦م، دلهی، الهند.

١. **"خاتونِ مشرق"، كراچی، ١٩٤٧**

رئيس تحريرها «نصير آرزو» والمشرف العام «حميد جعفرى» هدفها هو الإصلاح الفكري والمجتمعي والنهضة الفعلية والحقيقية للسيدات المسلمات، وتشتمل على مقالات أدبية وذات طابع تاريخي.

في أغسطس ١٩٤٩ صدر «سواغ نمبر» ولكن الأعداد بعد هذا التاريخ غير موجودة في الأرشيف.

٢. **خاتونِ پاكستان، كراچی، ١٩٤٧**

رئيس تحريرها «شفيق بريلوى» وصدرت في كراچی عام ١٩٤٧ أيضًا. كانتا «مسرت جہاں» و«طلعت شہناز» ضمن أعضاء أسرة تحريرها. معظم كتابها من النساء وكانت تشتمل على ما يقرب من ستين صفحة في كل عدد. يقول «شفيق بريلوى» في مقدمة إحدى أعداد هذه المجلة موضحًا أهداف المجلة:

«خاتون پاكستان ليست صحيفة فحسب، وإنما حركة اجتماعية وثقافية وفكرية وقد بدأتها نخبة من سيدات باكستان بعد الاستقلال بهدف توعية نساء باكستان في ظل المستجدات وإخراجهن من حلقات الرجعية والانغلاق إلى دوائر الواقع الشامل؛ حتى يتمكن من إعداد جيل يقود باكستان إلى مستقبل مشرق».[١١]

وبالفعل ركزت معظم موضوعات هذه المجلة على التوعية والتثقيف وحتى الروايات أو الشعر كانت ذات هدف توعوي. كتب للمجلة عدد كبير من أشهر الكتاب والأدباء مثل: مُحَمَّد أمين

زبيرى وابن انشا وقرة العين حيدر، وحجاب امتياز على وبيگم زاہده خليق الزمان ورضيہ سجاد ظہير وسلمى صديقى وشوكت تھانوى.

بداية من ١٩٦١م كانت تصدر عددًا خاصًا بالنبي الكريم بمناسبة ذكرى مولده كل عام، وقد وصلت عدد صفحات عدد المجلة الصادر في ١٩٦٤م إلى ٩٩٢ صفحة وكتب عدد كبير من الأديبات مقالات رائعة عن سيرة الرسول وخصاله مثل سعيدة عروج مظہر وبيگم ہرمزى قدوائى وممتاز جہاں بيگم صديقى وعائشہ صديقى. كما ساهم شعراء غير مسلمين مثل فراق وكيفى ودرگاه سہائے سرور في هذا العدد الضخم. ومن أعداد هذه المجلة الشهيرة أيضًا عدد القائد الأعظم عام ١٩٥٠م، عدد القرآن الكريم (جزءان) عام ١٩٦٥م، عدد الثقافة، عدد الرخاء، عدد الحج، عدد خاص بصحبة الطفل. لكل هذه الأعداد أهميتها الخاصة وامتازت بضخامة العدد وثرائه من حيث الموضوعات. لم يمكن تحديد إلى متى استمرت هذه المجلة.

٣. "**حرم**"، **لاہور**، ١٩٤٨

صدرت لأول مرة في يناير ١٩٤٨ من مدينة لاهور تحت إدارة السيد «ظہير بدر» بمتوسط ٦٤ صفحة في كل عدد، اهتمت المجلة بتنمية المهارات لدى الفتيات وصقل قدراتھن الإبداعية، بالإضافة لموضوعات دينية وعلمية وسياسية وأدبية وموضوعات ذات صلة بالأمور المنزلية مثل الطهي والتطريز ... إلخ.

لاقت المجلة شهرة واسعة بين النساء في باكستان، ما أدَّى إلى استمرارها لوقت أطول من باقي الصحف النسائية، كما كتب فيها زمرة من أفضل كتاب العصر من الرجال والنساء مثل: امتياز على تاج وشوكت تھانوى ونسيم حجازى والطاف فاطمہ رباب ورشيد اختر وخاتون جہاں، بالإضافة لشعراء متميزين مثل: محشر بدايوى وإحسان دانش وادا جعفرى.

٤. **حجاب**، **كراچى**، ١٩٤٨

صدرت هذه المجلة في أكتوبر ١٩٤٨ بمدينة «كراچى» تحت إشراف «رئيس امروہوى» و«صغيره خاتون حسرت» (زوجة شكيل تھانوى) واتضح الهدف من هذه المجلة في عددها الثاني:

«هدف «حجاب» واضح وهو التوعية الفكرية للنساء. وفي هذا الصدد ينبغي على أصحاب العلم والقلم أن يعاونوا حتى تصبح «حجاب» مجلة قياسية»[١٢].

٥. **پیامِ سحر، کراچی، ١٩٤٨**

مجلة ذات طابع أدبي توعوي.

٦. **شیمن، کراچی، ١٩٤٨**

تحت إدارة سيدة تدعى «سرور فاطمہ خانم بی اے» وكانت من القليلات الحاصلات على شهادة الليسانس. وكان من الأمور المتعارف عليها أن تُكتب الشهادة التي تحصل عليها الفتاة في نهاية اسمها؛ لأنها كانت تضيف لها المزيد من الوقار والمكانة وتشجع المزيد من الفتيات على التعليم، وقد خُصص جزء من المجلة للأطفال، ويتضح من أجزاء المجلة المختلفة أنها كانت موجهة لكل فئات المجتمع رجال ونساء وأطفال، كما كانت تتميز بطابع فكري وإسلامي في قالب سهل وبسيط.

٧. **رہبرِ نسوان، کوئٹہ، ١٩٤٨**

كما هو واضح من الاسم أنها كانت بهدف إرشاد وقيادة الفتيات نحو الطريق السليم يقول عنها الدكتور إنعام الحق: «بدأ السيد الله ركها جمالی في إصدار هذه المجلة في عام ١٩٤٨م، وكانت هذه المجلة مثل نجمة ساطعة في سماء بلوشستان بالنسبة للنساء»[١٣]. استمرت حتى ١٩٨٢م.

٨. **سائیکولوجی اردو، کراچی، ١٩٤٩**

كما هو واضح من الاسم فإنها معنية بالشق النفسي وتحليل الجوانب الحياتية والشخصية المختلفة من منظور نفسي وبها معلومات مفيدة للصحة النفسية للنساء والأطفال بجانب فلسفة علم النفس. في ١٩٥١م صدر العدد الخاص بالنساء وكل المقالات ذات طابع نفسي مثل «مردوں کے بغیر» (بدون الرجال)، «عفت نسوائی» (عفة النساء)، «دور المرآة في فشل الزواج»، «ازدواجی زندگی» (الحياة الزوجية)، «میری ماں میری رقیب ہے» (امی رقيبي)، «کیا عورت واقعی مردوں کی صورت ہے» (هل المرأة ضرورة الرجل حقًا؟!)، «عورت

محبت کی شادی چاہتی ہے» (المرأة تريد الزواج عن حب) و«عورت کو سمجھنے میں غلطی نہ کیجئے» (لا تخطئ في فهم المرأة). استمرت هذه المجلة في الإصدار لعدة سنوات.

٩. "**پاک دامن**"، (**آزاد کشمیر**)، **١٩٤٩**

أول مجلة نسائية تصدر من «بنود في آزاد كشمير عام ١٩٤٩ تحت إدارة «ناهيد»، أُغلِقَت بعد عام.

١٠. **نور ونار، لاہور، ١٩٥٠**

صدرت في لاهور في أكتوبر ١٩٥٠ تحت إدارة السيدة «أم كلثوم رحمن»، تميزت بتنوع الموضوعات وكُتابها استمرت حتى ١٩٧١.

١١. "**رباب**"، **لاہور، ١٩٥٠**

صدرت في لاهور تحت إدارة «زبيده انصارى» في ١٩٥٠ متوسط عدد الصفحات ١٩٧٨.

١٢. **بنت راوى، لاہور، ١٩٥١**

صدرت من لاهور في ١٩٥١ بمعدل مرة كل أسبوعين وبمتوسط عشرين صفحة، من أهدافها كما هو مذكور في العدد الصادر في يوليو ١٩٥٢:

إقامة مجتمع صحي، التعريف بقواعد الحياة الزوجية السعيدة، تعريف المرأة بالقضايا المجتمعية، تقديم أدب راق ونظيف للقراء في باكستان، البحث عن حلول لمشاكل السيدات المجتمعية[١٤].

١٣. **تبسم، کراچی، ١٩٥٢**

مجلة شهرية صدرت في يناير ١٩٥٢ تحت إشراف «سميع دهلوى» وإدارة «عائشہ احسان»، وهي ذات طابع إصلاحي وتوعوي تقول «عائشہ احسان» موضحة أهدافها:

قدّم الأدب والصحافة الأردية أدبًا واقعيًّا لأديبات معروفات وإنما صفحات «تبسم» فاستطاعت تقديم سيدات مغمورات تبنت مدرسة «الأدب للحياة» وأصبحت «تبسم» موضوع المحافل الأدبية».[١٥]

لذوات الذوق الراقي وطبقًا لما ورد إلينا فكان الرجال والنساء ينتظرونه كل عدد مثل قدوم شخص عزيز.

١٤. شهناز، كراچی، ١٩٥٢

استمرت في الإصدار حتى ١٩٦٠ وغير معروف متى توقفت.

١٥. اصلاحِ نسوان، كراچی، ١٩٥٢

كانت تصدر تحت إشراف «سيد سليمان ندوى» وإدارة «حنيفہ خانم» و«رئيس الدين آزاد» ومتوسط عدد صفحاتها ٣٤ صفحة. وهي مجلة ذات طابع ديني وتربوي.

في عدد شهر أبريل من عام ١٩٥٤ احتوت المجلة على موضوعات تؤكد أنها اسم على مسمى، وكانت العناوين كالتالي:

١. صحابيات كا تبليغى جذبہ (حماس الصحابيات في التبليغ) للكاتب «حافظ نذر حسين دلشاد».

٢. مظلوم بچياں (بنات مظلومات) للكاتب «شمس الدين ہزارى».

٣. نسوانيت كى موت (موت الأنوثة) للكاتب سيد عزيز شاهين.

٤. ننھے بچوں كى پرورش (تربية الصغار) للكاتبة فرخنده اختر ناهيد.

٥. ارمانى، للكاتب طفيل أحمد كمال

لاقت هذه المجلة شهرة كبيرة في الأوساط النسائية.

١٦. شاہكار، كراچی، ١٩٥٣

مدير إدارتها «سلمى خاتون» و«مسرور كيفى» كانت تحتوي على قصص قصيرة تعالج موضوعات تهم المرأة بالإضافة لقصائد ومقالات توعوية.

١٧. مستورات، كراچی، ١٩٥٣

تحت إدارة «حبيب بلقيس» و«جہاں بيگم»، استمرت في الإصدار حتى ١٩٥٩. لم تُذكر كثيرًا في تاريخ الصحافة.

١٨. كہكشاں، كراچی، ١٩٥٣

تحت إدارة «نسيمہ ناز»، كتب على الغلاف: «مجلة تبحث في القضايا المهمة، نصيره الإصلاح والأخلاق والعلم والأدب (اس میں مشہور معمود، نقاد مهما، رومان معما، شمع معما وغيره کے لئے صفحات تھیں).

١٩. ايثار، كويٹه، ١٩٥٣

أصدرتها السيدة آتم ملك من مدينة كويٹہ بإقليم بلوشستان في ١٩٥٣. لم يصدر منها سوى أعداد قليلة.

٢٠. كسوٹی، كراچی، ١٩٥٤

صدرت أول مرة في أكتوبر ١٩٥٤ ومديرتها «ق ـ راحت» (ادبی ہونے کے ساتھ ساتھ قلمی بھی تھا).

٢١. عفت، لاہور، ١٩٥٥

صدرت في يوليو ١٩٥٥ من مدينة لاہور، معظم فريق التحرير من السيدات مثل: حميده بيگم ورخشنده كوكب. كانت تمثل الجناح النسائي للجماعة الإسلامية بباكستان. كتب أبو الأعلى المودودي يوم افتتاحها:

«إنه لأمر يسعدني بأن نساءنا تمكنَّ من نشر إصدار شهري، أدعو الله أن تؤدي مهامها في التوعية الأخلاقية والدينية وتنجح في مواجهة العواصف التي تسرع نحو بيوتنا بسرعة شديدة»[١٦].

تسلط السيدة المديرة «حميده بيگم» الضوء على أهداف المجلة كاتبة: «ستحاول هذه المجلة أن تعين المرأة في الواجبات المكلفة بها مثل الأمور المنزلية وتربية الأبناء والتنظيم في الدخل والمصروفات وأمور الخياطة والترحيب بالضيوف... إلخ».[١٧]

ركزت المجلة على موضوعات ذات طابع ديني وإصلاحي مثل مكانة المرأة في الإسلام ومقامها في المجتمع كذلك. تغير اسم المجلة إلى «بتول» في ١٩٧٥ وظلت تصدر بهذا الاسم.

٢٢. عكسِ نو، كراچی، ١٩٥٥

مديرتها «حسن زمانی بيگم»، ركزت على تنمية الإحساس الوطني لدى سيدات وفتيات باكستان. مجلة متنوعة من حيث الأبواب والموضوعات والمساهمين فيها.

٢٣. حجاب، لائل پور، ١٩٥٥

مديرتها «بانو ہاشمی»، ركزت على الموضوعات الخفية والترفيهية، استمرت المجلة حتى ١٩٦٦.

٢٤. سہیلی، لائل پور، ١٩٥٥

صدرت ثلاث مجلات بنفس الاسم عام ١٩٢٤ و١٩٣٩ و١٩١٥ وبعد التقسيم صدرت مرة أخرى عام ١٩٥٥ وتوقفت بعد عامين وبدأت مرة أخرى عام ١٩٧٣ ولكنها لم تستمر طويلًا. اهتمت بمعالجة المشاكل الزوجية.

٢٥. زینت، کراچی، ١٩٥٦

صدرت في مارس ١٩٥٦ في كراچی تحت إدارة السيد «عبد الروف عروج والذي يوضح أهدافها كالآتي: «إن هدف «زينت» أدبي وأخلاقي، فالأدب قد يصلح وقد يفسد الأخلاق، ولا توجد أمة تسعى للانحدار وأساس رقي وتحضر الأمم مبني على الأخلاق، ولذا تتوجه الأمم لإصلاح أخلاق وأطوار شعوبها وإذا أردنا نحن ذلك أيضًا علينا بناء أخلاقنا القومية».[١٨]

مجلة متنوعة بموضوعاتها الشيقة، ورغم ذلك لم تستمر طويلًا ولم يعرف حتى الآن متى توقفت هذه المجلة عن الإصدار.

٢٦. ترقی، لاہور، ١٩٥٩

رئيس تحريرها السيدة «رضية خاتون» هدفها مواجهة العيوب الأخلاقية والمساوئ التي تنتاب المجتمع وتسبب في تدهوره على مختلف المستويات.

٢٧. بتول، لاہور، ١٩٥٧

صدرت باسم «عفت» في ١٩٥٤ وفي عام ١٩٥٧ تغير اسمها لـ «بتول». رؤساء تحريرها بالترتيب هن: حميده بيگم وصفيہ سلطانہ ورخشنده كوكب ونسيم آرا (بنت الإسلام)، متوسط عدد صفحاتها ٤٤ صفحة ذات طابع ديني إصلاحي ولم يتغير منهجها بتغير فريق تحريرها، تعبر هذه الأشعار عن رؤية المجلة:

ننهك أنفسنا في تعليم الإنجليزية

ولكن نهرب من علوم ديننا
لا نعرف شيئًا عن السنة ولا نفقه القرآن
ولذا فأفعالنا أفعال جاهلية
نصلي ونصوم
ولكن لماذا ولمن؟ لا نعرف
ختمنا القرآن عدة مرات
ورغم ذلك فأفعالنا كفر.[١٩]

استمرت هذه المجلة لفترة طويلة، ما يؤكد النجاح الجماهيري الذي لاقته، وذلك بسبب بساطة المحتوى المقدم فيها، بالإضافة للتنوع بين الموضوعات.

٢٨. رائے عامه، ہری پور، ہزاره، ١٩٥٧

رئيس تحريرها «بيگم گوہر الرحمن قريشى»، لم يتمكن أحد من الوصول إلى مزيد من النسخ.

٢٩. بانو، لاہور، ١٩٥٨

تميزت بنشر قصص قصيرة والقصائد ذات معنى وهدف ومع مراعاة تعاليم الإسلام. مدير تحريرها «مُحَمَّد أمين شرق پورى» ويكتب عن أهدافها:

«السيدات في باكستان في حاجة إلى أدب مفعم بالشعر أو أدب يرشدهم (للصواب) ويكون بمثابة صديقة وفية ومؤنسة، وبما أننا نفتقد لمثل هذا الأدب فنحاول قدر المستطاع أن نجعل مجلة «بانو» رائدة في الأدب البناء والنافع وهذه هي رؤيتنا منذ اليوم الأول.»[٢٠]

احتوت المجلة على موضوعات تهم المرأة مثل الأزياء والطهي أيضًا ولا تزال تنشر حتى اليوم.

٣٠. صبح نور، روالپنڈى، ١٩٥٨

مجلة ربع سنوية، لم تستمر طويلًا رغم أنها لاقت رواجًا بين النساء والرجال أيضًا، وكتب فيها كبار الأدباء.

٣١. سفينه، كراچى، ١٩٦٠ وحتى ١٩٦٤

٣٢. گجر، لاہور، ١٩٦٠

الناشر ومدير تحريرها «زيب النسا شمع»

٣٣. تہذیب، لاہور، ١٩٦٠ـ حتى ١٩٦٥

مديرة تحريرها «عصمت شير»

٣٤. عالم نسواں، کراچی، ١٩٦٠

هدفها هو تسليط الضوء على أهم قضايا المرأة في العالم الخارجي وأنشطتها على مختلف المستويات. اهتمت بنشر موضوعات أدبية رصينة أيضًا.

٣٥. نوید، لاہور، ١٩٦١

بغلاف ملون وجاذب صدرت هذه المجلة من لاہور تحت إدارة «زبيده مينائى» و«ضيا مينائى»، من أبرز الموضوعات التي كتبت فيها كانت مقال للكاتبة «طلعت ناز» بعنوان «عورت کے نئے رجحانات» (التوجهات الجديدة للمرأة» وقد برعت في بيان مختلف قضايا المرأة واهتماماتها.

٣٦. کرن، لاہور، ١٩٦٢

مجلة خاصة «بكلية لاهور للفتيات Lahore college for women وكانت تصدر بالأردية والإنجليزية. لم يكن لها موعد محدد للإصدار، وتولت السيدة «عارفة سيده» إدارتها عام ١٩٦٢ ضمت أعمال الأساتذة والطلبة بالكلية ومساهماتهم، وكانت إدارتها تتغير كل عام ما لم يجعل لها توجهًا معينًا أو طابعًا ثابتًا.

٣٧. حافظه، کراچی، ١٩٦٣

رئيس تحريرها السيدة «اصغر فرزانہ»، لا يوجد معلومات كافية عنها.

٣٨. خاتون، لاہور، ١٩٦٣

أصدرتها مدرسة فاطمہ الثانوية (فاطمہ گرلز ہائى اسكول لأهداف تعليمية واحتوت على مساهمات الطالبات والأساتذة بالإضافة لأدباء من خارج المدرسة.

٣٩. مشرق، کراچی، ١٩٦٣

رئيس تحريرها السيدة «اختر خانم ايم اے» ومديرتها «رضوانہ صديقى».

٤٠. محور، كراچی، ١٩٦٣

صدرت في أكتوبر عام ١٩٦٣ تحت إدارة «طيبه محسن» وضمت موضوعات خاصة بالرياضة والكتب بالإضافة لمقابلات مع مشاهير ... إلخ. استمرت حتى عام ١٩٦٥ ولا يوجد عنها معلومات بعد هذا التاريخ.

٤١. العليم، كراچی، ١٩٦٤

صدر منها خمسة أعداد فقط.

٤٢. "ويمن ڈائجسٹ"، لاہور، ١٩٦٥

مجلة اهتمت بنشر القيم الأخلاقية والتعاليم الإسلامية، استمرت حتى عام ١٩٧٣.

٤٣. خاتونِ كشمير، ١٩٦٥

خرجت من كشمير تحت إدارة «فهميده بيگم» كتبت السيدة «نسيم السحر» في مقال لها بعنوان «خاتون كشمير كى اردو ادبيات».

«أصدرت السيدة فهميده بيگم» هذه المجلة لأول مرة من كشمير وكانت مديرتها «حجاب نير»، ولكنها لم تستمر لأكثر من عام واحد»[٢١].

٤٤. خاتونِ دكن، كراچی، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٩

٤٥. اخبارِ خواتين، كراچی، ١٩٦٦

مجلة أسبوعية متكاملة للسيدات، وتعد أول مجلة تصدر أسبوعيًّا، وتهتم بتنمية الجانب الاقتصادي والمالي للمرأة وتصدر حتى اليوم.

٤٦. خيابان، لاہور، ١٩٦٦

٤٧. ماہنامه "شباب اردو"، لاہور، ١٩٦٦

صدرت مجلة بنفس الاسم في ١٩٢٠ من لاهور وبعد الاستقلال ظهرت مرة أخرى عام ١٩٦٦ وكان رئيس تحريرها السيدة «زبيده سلطان».

٤٨. زينت، سيالكوٹ ١٩٦٧.

يكتب «اسلم ملک» أنه من ضمن أهدافها: «الهدف من «زينت» فهو تقديم الأدب الأردي بإحساس واقعي، اهتمت بنشر موضوعات في مجال الدين وعلم النفس وعلم الاجتماع والفن بالإضافة لمقالات عن الحياة المنزلية وكيفية تدبيرها بالصورة السليمة[٢٢].

٤٩. شفق، كراچی، ١٩٦٧

مجلة تابعة لمدرسة «نيو ساهيو»، لم تستمر طويلًا.

٥٠. سُكھی گھر، لاہور، ١٩٦٩

مدير تحريرها السيدة «فرخ نگار»، تقول «رضا بدخشانی» عن أهدافها: «هدف «سكھی گھر» (البيت الهني) هو أعلاه المكانة الاجتماعية للسيدات، وتقديم الرؤية الحقيقية لأسرة سعيدة، رعاية الأم والطفل، الصحة، ومواجهة المشاكل الناتجة عن الزيادة السكانية»، لا تزال تصدر حتى اليوم[٢٣].

٥١. چلمَن، لاہور، ١٩٧٠

صدرت من لاہور عام ١٩٧٠، استمرت حتى عام ١٩٨٣.

٥٢. حكمت، راولپنڈی، ١٩٧٠

اهتمت بالموضوعات الطبية والأدبية والإصلاحية في سياقات تهم المرأة.

٥٣. فخر خواتين، لاہور، ١٩٧٠

رئيس تحريرها الآنسة شميم چودهری ومديرها السيدة «فخر النساء». استمرت حتى يونيو ١٩٩١.

٥٤. حنا، كراچی، ١٩٧١

لم تستمر طويلًا.

٥٥. شہناز، كراچی، ١٩٧١

بالإضافة لاهتمامها بنشر المقالات والقصص والشعر كانت للمجلة أبواب ثابتة عن «القصة البوليسية» و«السيرة الذاتية لشخصية شهيرة» و«مشاكل نفسية» و«الأزياء». استمرت لمدة عام واحد فقط واغلقت في سبتمبر ١٩٧٢.

٥٦. شہسوار، كراچی، ١٩٧١

استمرت لستة أشهر فقط.

٥٧. بندھن، راولپنڈی، ١٩٧١

اهتمت بموضوعات توعوية خاصة بالوطن وأهمية الحفاظ عليه وزرع شعور المواطنة الحقيقية في النشء ودور الأم والمرأة عمومًا في غرس القيم الأخلاقية وعلى رأسها حب الوطن في نفوس الأطفال، لا يوجد معلومات عن مدة استمراريتها.

٥٨. تحريرين،لاہور، ١٩٧١

مجلة أدبية من الطراز الأول، وكانت تنشر قصة لأديب كبير في كل عدد مثل قصة «كفن» للأديب «پريم چند» وفي باب بعنوان «خد وحال» نُشرت سير ذاتية لشخصيات شهيرة كما خصصت المجلة بعض الصفحات باللغة البنجابية.

٥٩. دو شيزه، كراچی، ١٩٧١

تصدر حتى اليوم.

٦٠. ہمدردِ نسواں، كراچی، ١٩٧١

لا يوجد عنها معلومات كافية.

٦١. ماہنامه پاكيزه ڈائجسٹ، كراچی، ١٩٧٢

من المجلات المتميزة والمستمرة حتى اليوم. تقدم أدبًا مفيدًا وذا معنًى، شجع الفتيات على القراءة واستخدام المنطق والعقل في وزن الأمور، يجتمعان على التحلي بالثقة والاعتزاز بكونها امرأة لها دور حقيقي ومؤثر ومنفرد في الحياة.

٦٢. ماہنامه خواتين ڈائجسٹ، كراچی، ١٩٧٢

معظم كتابها من السيدات، وكانت تنشر روايات أو مسلسلات بحلقات شهرية.

٦٣. خانم، كراچی، ١٩٧٢

٦٤. راه نما، لاہور، ١٩٧٢

ركزت على موضوعات ذات الصلة بتنظيم الأسرة والصحة العامة لأفراد الأسرة. لاقت رواجًا كبيرًا لأنها كانت رائدة في هذه الموضوعات.

٦٥. احتساب، لاہور، ١٩٧٢

استمرت لمدة ثماني سنوات.

٦٦. آواز، كراچی، ١٩٧٣

أصدرتها الأديبة الثائرة بهدف دعم المشاركة السياسية للمرأة في باكستان، ولذا معظم موضوعاتها كانت ذات طابع سياسي، واجهت انتقادات كثيرة بسبب توجهها الليبرالي ولم تتمكن من إيجاد مساحة لنفسها في بيئة محافظة ومائلة للتشدد في بعض الأمور مثل باكستان، ولهذا توقفت في فبراير ١٩٨١.

٦٧. پاكستانی ادب، كراچی، ١٩٧٤.

مجلة تقدمية وشارك نخبة من الأدباء والشعراء في إثراء موضوعاتها كل شهر. توقفت في ابريل ١٩٧٧.

٦٨. ادا كار، لاہور، ١٩٧٤

أسبوعية، تحت إدارة «ممتاز بيگم»، اتسمت موضوعاتها بالطابع السياسي. توقفت في نوفمبر ١٩٧٥.

٦٩. ملن، لاہور، ١٩٧٥

مجلة شهرية تحت إدارة السيدة پروين مُحَمَّد علي. كانت تهتم بنشر الرسوم الكارتونية وأخبار عن الأفلام والاحتفالات والقصص البوليسية ومقالات مع المشاهير مثل اللقاء مع الشاعرة المعروفة «ادا جعفرى» والذي كان بعنوان «شاعرى اپل پڑے تو ہنڈيا جل جاتى ہے» (فوران الطبخة يحرق الموقد).

٧٠. آنگن، لاہور، ١٩٧٥

مجلة شهرية تصدر تحت إدارة الروائية المعروفة «رفعت» متوسط عدد صفحاتها ٧٤ صفحة، مجلة أدبية في المقام الأول.

٧١. احوال، كراچی، ١٩٧٨

مستمرة حتى اليوم وبدأت تحت إدارة «فريده أحمد صديقى» متوسط عدد صفحاتها ٨٠ صفحة، بها موضوعات دينية وتاريخية وعن أحدث الاختراعات، وهدفها الرئيس هو الوعظ والإنشاد الديني.

٧٢. **كرن، كراچی، ١٩٧٨**
تصدر حتى اليوم.

٧٣. **آنچل، كراچی، ١٩٧٨**

٧٤. **محور، كراچی، ١٩٧٨**
مجلة أسبوعية، سياسية.

٧٥. **پلك، كراچی، ١٩٧٨**

٧٦. **گهرانه، كراچی، ١٩٧٩** (مستمرة حتى اليوم)

٧٧. **حنا ڈائجسٹ، لاہور، ١٩٧٩** (مستمرة حتى اليوم)

٧٨. **قنديل، كراچی، ١٩٨٠**

٧٩. **روپ، كراچی، ١٩٨٠** (مستمرة حتى اليوم)

٨٠. **خاتون ڈائجسٹ، بہاول پور، ١٩٨١**
أول مجلة أدبية تصدر من بهاولپور.

٨١. **سرگزشت، كراچی، دہلی، ١٩٨٢**
تصدر من كراچی ودہلی في الوقت نفسه، كانت المجلة تنشر رواية كاملة في كل عدد وهو ما لم يحدث في مجلة قبل ذلك.

٨٢. **صبح نو، كراچی، ١٩٨٣**
رئيس تحريرها السيدة «كشوراقبال». لقد دشنت المجلة تخليدًا لذكرى زوجها الكاتب الصحفي «إقبال أحمد خان» وشبهته بتاج محل الذي بناه شاه جہاں لمحبوبته الملكة «ممتاز محل» وكأنها تخلد ذكراه بهذا المنتج الأدبي، مستمرة حتى اليوم.

٨٣. **پامسٹری کی آواز، كراچی، ١٩٨٣**
اهتمت بعلوم الفلك وقراءة الكف والتنبؤات، وتُعد أول مجلة أردية في هذا المجال، توقفت بعد عام.

٨٤. **قوسِ قزح، لاہور، ١٩٨٣**

٨٥. **باغ، كراچی، ١٩٨٩**، مستمرة حتى اليوم

٨٦. **عورت ڈائجسٹ، کراچی، ١٩٨٤**

٨٧. **دلِ نشین، کراچی، ١٩٨٤**، استمرت لمدة عام.

٨٨. **نکھار، اسلام آباد، ١٩٨٥**، اسبوعية، مستمرة حتى اليوم.

٨٩. **ماہنامہ شعاع، کراچی، ١٩٨٥**

مجلة ضخمة، متوسط عدد صفحاتها ٣٢٠ صفحة، تميزت بالقصص الاجتماعية والموضوعية في الوقت ذاته، مستمرة حتى اليوم.

٩٠. **مسرت، کراچی، ١٩٨٦**، مستمرة حتى اليوم

٩١. **آوازِ نسواں، بشاور، ١٩٨٦**، مستمرة حتى اليوم

٩٢. **ماہنامہ آنسہ، لاہور، ١٩٨٨**، لا يوجد عنها معلومات كافية

٩٣. **آواز جہاں، لاہور، ١٩٨٨**، مستمرة حتى اليوم

٩٤. **روزنامہ سویرا، کراچی، ١٩٨٩**

مجلة يومية، عدد صفحاتها ٨، عبارة عن أخبار متنوعة، أول مجلة يومية تحت إدارة سيدة وهي «رخسار سہام مرزا».

٩٥. **بات چیت، کراچی، ١٩٨٩**

تحت إدارة «عظمى شهر بانو» متوسط عدد صفحاتها ٥٠ صفحة مواكبةً للعصر، قدمت المجلة أخبارًا عن السينما والأفلام، بالإضافة لموضوعات متنوعة خفيفة تهم المرأة.

٩٦. **چیزی، ١٩٩١، کراچی**

تحت إدارة «ريحانہ رومى» و«سيما مناف» ليس لها نسخ متوفرة، صور لها عدد خاص في دسمبر من عام ١٩٩١، بلغت عدد صفحاته ٢٩٠ صفحة.

٩٧. **پکار، لاہور**

سنة إصدارها غير معلوم بالتحديد، وإنما لها ثلاثة أعداد خاصة في ثلاث سنوات مختلفة عن الأدب وعن تنظيم الإعلام ووسائله. تولت أكثر من سيدة إدارة هذه المجلة وهن «زبيده جبين» و«فريحہ مبارك» و«عابده چفتائى»، تاريخ انتهاء إصدارها غير معلوم.

٩٨. خواتين ڈائم، لاہور، ١٩٩٥

٩٩. خواتين ميگزين، لاہور، ١٩٩٥

١٠٠. پكارِ ملت، لاہور، ١٩٩٩

١٠١. عفت، راولبندى.

ظلت تصدر من مدينة «لاهور» لمدة عشر سنوات منذ عام ١٩٥٥ وحتى ١٩٦٥ وبعد توقف دام خمسة وثلاثين عامًا، بدأت تصدر مرة أخرى من مدينة راولبندى تحت إدارة «سلمى ياسمين نجمى» وكانت ممن شاركوا في كتابة المقالات في عهدها الأول.

زخرت هذه المجلة بموضوعات أدبية وتوعوية ذات طابع ديني أخلاقي وعن الإرهاب، كذلك تكتب السيدة «سلمى ياسين نجمى» في مقدمة المجلة في عدد شهر أبريل ٢٠٠٦:

«الحقيقة أننا لم نوصل رسالة الإسلام الحقيقية للغرب ولم تطبق تعاليم الإسلام، كذلك فإذا عرفوا النبي ﷺ معرفة صحيحة لفكروا مائة مرة قبل رسم مثل هذه الرسومات. حرية التعبير لا تعني تشويه الشخصية وإنما إظهار وجهها الحقيقي. ولم يكونوا ليفعلوا كذلك إذا عرفوا وجه نبي الإسلام الحقيقي[٢٤] كيف ينسبون الإرهاب لك إذا كانوا قد قرأوا باب «فتح مكة»؟! أنتم وآباؤكم الإرهابيون الحقيقيون اذهبوا واسألوا مذابح روما أو غرف الغاز في ألمانيا أو من أرسلوا ليحترقوا من ثلوج سايبريا، أسألوا من أقام سجن أبو غريب أو جوانتانامو. لم يبنِ رسولي سجونًا».

اشتملت هذه المجلة على تفاسير لسور وشرح لأحاديث، بالإضافة لقصص كثيرة وروايات تنشر في أجزاء وركن مخصص للأطفال ورسائل القراء.

١٠٢. كنگن، كراچى، ٢٠٠٣

١٠٣. حيا، كراچى، ٢٠٠٦

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من قال: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا»، وبعد:

فقد انتهى هذا البحث إلى أن «تاريخ الصحافة النسائية الأردية» بدأ منذ القرن الماضي، ولا تزال الصحافة النسائية تتطور حتى الآن، كما توصَّلت الدراسة إلى النقاط التالية:

- الصحافة النسائية هي ركن أساسي من أركان توعية النساء توعية دينية وعلمية واجتماعية وسياسية، كما تساعد على تنمية الحس الأدبي والفني لديهن.
- كان للصحف والمجلات النسائية دور مؤثر في التعريف بحقوق المرأة وواجباتها، ودورها في بناء الأسرة واستقرار المجتمع وتقدمه في مختلف المجالات.
- أن هناك مجلات كثيرة خرجت من أرجاء الهند خُصِّصت للسيدات، كما أن هناك محتوى كتب من صنعهن.
- من أهم الموضوعات التي اعتنت بها الصحافة النسائية الأردية موضوع تعليم البنات؛ حتى يقمن بدورهن في نشر الوعي في المجتمع؛ لأن المرأة هي التي تعد الأجيال، وتشارك في تقدم الشعوب، وتعمير الأوطان.
- هناك رموز ساعدت في تعليم اليتيمات وتنمية مهارتهن مثل: «عبد الحليم شرر» و«راشد الخيرى» و«شاد عظيم آبادى» و«نواب أفضل الدين أحمد»، ولا ننسى دور السيدة «عليا حضرت سلطان جہان بیگم» في تعليم الفتيات.
- السيدة الأولى التي كتبت عملًا أدبيًّا حول النساء هي «رشيد النساء» وكانت عبارة عن رواية نُشِرَت في ١٨٨١م بعنوان «إصلاح النساء»، التي كانت أخت «نواب امداد امام اثر» مؤلف كتاب «كاشف الحقائق».

- **أن عملية التغيير تبدأ بالوعي أولًا، ولذا كان من الضروري العمل على نشر أهمية دور التعليم في بناء مستقبل أفضل للفتيات وللأجيال التي سيتولى هؤلاء الناس تربيتهم فيما بعد.**
- **كانت مدينة لاہور وكراچی من أكثر المدن الباكستانية اهتمامًا بالفنون والثقافة والعلوم، وخرجت منها عدد من الصحف والمجلات النسائية.**

الهوامش

(١) الجدير بالذكر هنا أن مصطلح السلطة الرابعة أخذ معنى مغايرًا في اللغة العربية؛ إذ يكثر ربطه بالسلطات الحكومية الثلاث، التشريعية والتنفيذية والقضائية، باعتبار أن الصحافة –أو وسائل الإعلام عمومًا– هي سلطة رابعة نظير ما لها من تأثير؛ إلا أن السلطة المعنية في المصطلح، تبعًا لمن أطلقه أول مرة، هي القوة التي تؤثر في الشعب وتعادل، أو تفوق، قوة الحكومة.

(٢) للمزید راجع سر سید اور انکے نامور رفقا، سید عبد اللہ، ایجوکیشنل بک ھاوس، علیگ، ۱۹۹۰، مولوی عبد الحق، مطالعہ سر سید احمد خان، ایجوکیشنل بک ہاوس، علی گڑھ، الھند ۱۹۸۹ء، ڈاکٹر مشتاق، سر سید کی نثری خدمات، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، دہلی، اشاعت اول ۱۹۹۳ء

(3) Kathryn Hughes. "Women's magazines down the ages | Media". The Guardian. https://www.theguardian.com/books/2008/dec/20/women-pressandpublishing. Retrieved 2024-06-24

(4) https://www.ub.uni-heidelberg.de/Englisch/fachinfo/suedasien/zeitschriften/bengali/bharati.html

(5) Mervat F. Hatem. Literature, Gender, and Nation-Building in Nineteenth-Century Egypt: The Life and Works of 'A'isha Taymur. Palgrave Macmillan. p. 114.

(6) Earl L. Sullivan (1 January 1986). Women in Egyptian Public Life. Syracuse University Press. p. 172 (https://archive.org/details/womeninegyptianp00sull/page/n1/mode/2up)

(٧) مُحَمَّد افتخار کھوکھر، تاریخِ صحافت، مقتدرہ قومی زبان اسلام آباد، ۱۹۹۵ء، ص ۳۵

(٨) المرجع السابق، ص ٥٠

(٩) المرجع السابق ص ٥٦

(١٠) السلطان تيبو (نوفمبر ١٧٥٠م – ٤ من مايو ١٧٩٩م)، كان حاكم سلطنة ميسور الهندية، وقد اشتهر أيضًا باسم نمر ميسور كما اشتهر تيبو أيضا بالعديد من الألقاب التشريفية، مثل سلطان فاتح على خان شهاب أو تيبو صاحب أو سلطان بهادر خان تيبو أو فاتح على تيبو سلطان بهادر. وفي أثناء طفولة تيبو، تولى والده مقاليد حكم مايسور ومن ثم تولى تيبو حكم المملكة بعد موت والده في عام ١٧٨٢م. وبجانب كونه حاكمًا، كان تيبو أيضًا عالمًا وجنديًا وشاعرًا.

(١١) «خاتونِ پاکستان صرف ایک جریدہ ہی نہیں، بلکہ یہ ایک سماجی، تہذیبی اور ذہنی تحریک بھی ہے، جس کو قیام پاکستان کے فوری بعد ملک کی ممتاز مشاہیر خواتین کے اشتراک وتعاون کے ساتھ شروع کیا گیا تھا تاکہ یہاں کے نئے پیدا شدہ حالات میں خواتین کی صحیح رہنمائی کی جاسکے اور ان کو رجعت پسندی اور تنگ نظری کے دائروں سے نکال کر

زندگی کی بے پایاں، ہمہ گیر حقیقتوں سے روشناس کرائے تاکہ مستقبل کے پاکستان کی رہبری کے واسطے وہ ایک ایسی قوم تیار کر سکیں جو آگے بڑھ کر حوصلہ مندی کے ساتھ انسانیت عامہ کو پیغام خوش آئندہ سنائے »

(۱۲) «حجاب» کا نصب العین ظاہر اور واضح ہے۔ «حجاب» کا نصب العین دنیائے نسوان کی ذہنی اور دماغی ترقی ہے۔ اس سلسلے میں ہمارے تمام اہلِ قلم اور تمام باخبر اور صاحبِ علم خواتین کا فرض ہے کہ ہمارا ہاتھ بٹائیں اور ہمیں «حجاب» کو ایک معیاری پرچہ بنانے میں پوری مدد دیں۔

(۱۳) «اللہ رکھا جمالی نے ۱۹۴۸ میں ماہ نامہ شائع کرنا شروع کیا۔ یہ خواتین بلوچستان کے لیے آسمان صحافت پر ایک رخشندہ ستارہ تھا۔»

(۱٤) ایک صحت مند معاشرہ قائم کرنا، خوشگوار خانگی زندگی گزارنے کے اصول بتانا، خواتین کو عوامی مسائل سے روشناس کرانا پاکستانی عوام کے لئے پاکیزہ ادب پیش کرنا۔ خواتین کی سماجی مشکلات کا حل تلاش کرنا۔

(۱۵) اردو ادب وصحافت کی تاریخ میں صرف معروف اہل قلم خواتین کا زندگی آموز ادب پیش کیا گیا ہے لیکن « تبسم » کے ان صفحات کے ذریعہ پیش تر غیر معروف خواتین کا تعارف بھی کرایا گیا ہے--- میں نے ادب برائے زندگی کے اصول پر جس راہ کو اپنایا ہے اس میں « تبسم » سنگِ مـ یل کی حیثیت قائم کر چکا ہے اور اب « تبسم » بامذاق ادب نواز خواتین کی ادبی محفلوں میں موضوع سخن ہوتا جارہا ہے۔ نہ صرف یہ بلکہ اطلاعات کے بموجب پر طبقہ نسوان اور پڑھے لکے مردوں میں بھی اس کی آمد کا انتظار اس طرح کیا جاتا ہے جسے کسی عزیز کی آمد کے لیے چشم بہ راہ ہو »۔

(۱٦) یہ امر میرے لئے باعث مسرت ہے کہ اب ہمارا حلقہ خواتین « عفت » کو ایک باقاعدہ ماہ وار رسالے کی حیثیت سے جاری کرنے کے قابل ہو گیا ہے—— میں اللہ تعالی سے دعا کرتا ہوں کہ یہ پرچہ مسلم خواتین کی اخلاقی ومذہبی تربیت کے لیے مفـ ید خدمات انجام دے اور اس گمراہی کے سیلاب کو روکنے میں کامیاب ہو جو ہمارے گھروں کی طرف تیزی سے بڑھتا چلا آرہا ہے۔

(۱۷) «اسلام نے عورتوں کے سپرد جو فرائض مثلاً گھر داری بچوں کی پرورش اور تربیت، آمد وخرچ میں توازن رکھنا، سینا پرونا، مہماں نوازی وغیرہ خاص طور پر کیے ہیں— یہ رسالہ کوشش کرے گا کہ اس سلسلے میں بھی خواتین کا مددگار، مشیر اور رہنما ثابت ہو »۔

(۱۸) «زینت» کا نصب العین ادب واخلاق ہے— ادب کے ذریعہ اخلاق بنتے بھی اور بگڑتے بھی ہیں، لیکن دنیا کی کوئی ہوش مند قوم بگڑنا نہیں چاہتی۔بننا اور سنورنا ہی چاہتی ہے۔مگر قوموں کے بننے اور بگڑنے کا دار و مدار قومی اخلاق پر ہی ہے— اس لیے قومیں اپنے اخلاق و کردار کو بنانے اور سنوارنے کی طرف پہلے توجہ کرتی ہیں—ہم بھی اگر بننا سنورنا چاہتے ہیں تو ہمارے لیے بھی قومی اخلاق و کردار کی اعلی تعمیر بہت ضروری ہے۔

(۱۹) سمجھنے میں انگلش کے عمریں کھپانا
مگر علم دین سے نگاہیں چرانا
نہ سنت سے واقف، نہ قرآن کو سمجھیں
جبھی تو ہیں افعال بھی جاہلانہ
نمازیں پڑھیں اور روزے بھی رکھے
مگر کس لیے اور کیوں؟ یہ نہ جانا
کیے ختم قرآن کئی عمر بھر میں
عمل کو جو دیکھو تو ہیں کافرانہ.

(۲۰) «پاکستان میں خواتین کو شعر و شاعری سے معمور افسانوی ادب درکار ہے یا ایسا ادب ہونا چاہے جو ان کی رہنمائی کر سکے اور ایک ہم درد سہیلی کی طرح زندگی میں ان کا مونس ثابت ہو سکے۔
ہم موخر الذکر ادب کے فقدان کے پیش نظر بانو کو خالص ٹھوس اور تعمیری ادب کا علم بردار بنانے کے لئے ہر ممکن کوشش کر رہے ہیں اور روزِ اول سے یہی نظریہ ہمارے سامنے رہا ہے۔»

(۲۱) «ریاست سے پہلی بار ۱۹۶۵ میں محترمہ فہمیدہ بیگم صاحبہ نے ایک رسالہ «خاتونِ کشمیر» شائع کیا تھا، جس کی مدیرہ محترمہ حجاب نیر صاحبہ تھیں لیکن یہ ادبی ماہ نامہ سال بھر بھی زندہ نہ رہ سکا۔»

(۲۲) زینت کے اجرا کا مقصد اردو ادب کو حقیقی طرزِ احساس میں پیش کرنا ہے—— ادب کے ساتھ ساتھ اسلامیات، نفسیات، معاشرتی بہبود اور خواتین کی دلچسپی کے فنی مضامین کی اشاعت کا مناسب اہتمام کیا گیا ہے اور گھریلو زندگی کو صحیح طور گزارنے کے سلسلہ کے مضامین پر بھی خاص توجہ دی جایا کرے گی۔»۔

(٢٣) «سکھی گھر» کے مقاصد خواتین کا معاشرتی مقام بلند کرنا، خوشحال خاندان کا تصور، ماں بچے کی نگہداشت، حفظانِ صحت، آبادی سے پیدا ہونے والے مسائل کا مقابلہ کرتا ہے۔

(٢٤) «دراصل بات یہ ہے کہ ہم نے مغرب تک نہ اسلام کا صحیح پیغام پہنچایا نہ اس پر عمل کر کے دکھایا— حضور ﷺ کی سیرت و کردار سے آشنا نہ کیا— اگر وہ آپ ﷺ کے بارہ میں صحیح علم رکھتے تو ایسے خاکے بنانے سے پہلے سو بار سوچتے آزادی رائے کا یہ مطلب نہیں ہوتا کہ کسی کے کردار کو مسخ کیا جائے بلکہ اصل چہرہ دکھانا ہوتا ہے—— اگر انہوں نے فتح مکہ کا باب پڑھا ہوتا تو وہ کس منہ سے آپ کا رشتہ دہشت گردی سے جوڑتے؟ اصل دہشت گرد تو تم اور تمہارے اباواجداد لگے— روم کے مذبحہ خانوں سے پوچھ لو، جرمنی کے گیس چیمبرز اور سائبریا کے برفانی جہنم میں بھیجے جانے والے تمہیں بتائیں گے۔ ابو غریب اور گوانتاناموکے جیلیں بنانے والو! میرے حضور کا تو کوئی جیل خانہ ہی نہیں تھا»

ثبت المراجع والمصادر

١. ڈاکٹر جمیل اختر "اردو میں جرائدِ نسواں کی تاریخ آزادی کے بعد" ، «ساقی اربابِ ذوق» ٢٠١٦م، دہلی، انڈیا.

٢. نادر علی خاں، اردو صحافت کی تاریخ، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، الھند ١٩٨٧م.

٣. امداد صابری، تاریخ صحافت اردو، حسن زماں، کلکتہ، ١٩٦٧ء–

٤. مُحَمَّد افتخار کھوکھر، تاریخِ صحافت، مقتدرہ قومی زبان اسلام آباد، ١٩٩٥ء–

٥. سید عبد اللہ، سر سید اور انکے نامور رفقا، ایجوکیشنل بك ھاوس، علیگ، ١٩٩٠.

٦. مولوی عبد الحق، مطالعہ سر سید احمد خان، ایجوکیشنل بك ہاوس، علی گڑھ، الھند ١٩٨٩م.

٧. ڈاکٹر مشتاق، سر سید کی نثری خدمات، ایجوکیشنل پبلشنگ ہاوس، دہلی، اشاعت اول ١٩٩٣م.

٨. جی ڈی چندن، اردو صحافت کا سفر۔

٩. ڈاکٹر آصف علی، خواجہ حسن نظامی بحیثیت صحافی–

١٠. افتخار الزماں، اردو زبان وادب کے فروغ میں ریڈیو نشریات کا حصہ–

https://www.rekhta.org/ebooks/urdu-sahafat-ka-safar-gurbachan-chandan-ebooks?lang=ur&pageId=04DFCD58-A12E-4164-A151-2C2F70A43898&targetId=&bookmarkType=&referer=&myaction=&websiteId=0&sourceRef=

١١. جنوبی ہند میں اردو صحافت از ڈاکٹر افضل الدین اقبال

https://www.rekhta.org/ebooks/junubi-hind-ki-urdu-sahafat-mohammad-afzaluddin-iqbal-ebooks?lang=ur

١٢. تمل ناڈو میں اردو، ڈاکٹر علیم صبا نویدی

https://www.rekhta.org/ebooks/tamil-nadu-mein-urdu-aleem-saba-navedi-ebooks?lang=ur

https://www.manushi.in/wp-content/uploads/2022/11/pdfs_issues/PDF%20files%2048/urdu_women's_magazines_in_the_early_twentieth_century.pdf

8. Kathryn Hughes. "Women's magazines down the ages | Media". The Guardian. https://www.theguardian.com/books/2008/dec/20/women-pressandpublishing. Retrieved 2024-06-2
9. Mervat F. Hatem. Literature, Gender, and Nation-Building in Nineteenth-Century Egypt: The Life and Works of 'A'isha Taymur. Palgrave Macmillan. p. 114.
10. Earl L. Sullivan (1 January 1986). Women in Egyptian Public Life. Syracuse University Press. p. 172 (https://archive.org/details/womeninegyptianp00sull/page/n1/mode/2up)